جمعية مجموعة التفكير الاستراتيجي
Strategic Thinking Group Association

6
التقرير الاستراتيجي السنوي
الحالة الجيواستراتيجية للمنطقة العربية

الجزء الثاني

الحالة الجيواستراتيجية الإقليمية والدولية في المنطقة العربية (2020)

جمعية مجموعة التفكير الاستراتيجي
Strategic Thinking Group Association
http://www.stgcenter.org/
STG.CENTER
CenterSTG

الحالة الإسرائيلية
نهاية 2020

أ. صلاح الدين العواودة

باحث في الشؤون الإسرائيلية

مركز رؤية للتنمية السياسية

مقدمة

لا بد لأي مراقب للوضع الإسرائيلي، لا سيما في السنتين الأخيرتين، من ملاحظة حجم الدراما (التطورات والتغيرات)، التي عاشها المشهد الإسرائيلي على مختلف الصعد، الداخلية والخارجية، الإقليمية والدولية، والعسكرية والأمنية، لا سيما مع جائحة الكورونا. فكان أبرزها إجراء ثلاثة انتخابات خلال أقل من سنة، وفوز نتانياهو برئاسة الحكومة فيها كلها، رغم أنّ ملفاتٍ جنائيةً تلاحقه في المحاكم. والانتخابات الرابعة على الأبواب، دون بوادر لوجود منافس قوي يحل محله، وهو أمر ليس حدثا عاديا في بلدٍ يتم الاحتكام فيه لنظامٍ ديموقراطي. كما تضمّن هذا المشهد أيضا، إقبالا غير مسبوق من رئيس الولايات المتحدة على دعمٍ «إسرائيل» وتأييدها، وتنفيذ خطوات تخدم «إسرائيل» بالدرجة الأولى، بل، وحسب وجهة نظر الكثيرين، تخدم مصلحة نتانياهو نفسه. من هذه الخطوات اغتيال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وإعلان خطة ترامب، المعروفة بصفقة القرن، والتي تتجاهل الحقوق الفلسطينية، وتصب في مصلحة «إسرائيل»، وجر الإمارات والبحرين والسودان لاتفاقيات تطبيع مع «إسرائيل». وهذه الأحداث، التي تمت خلال فترة زمنية قياسية، تعتبر أحداثا غير عادية في عالم السياسة. وإذا كانت جائحة الكورونا قد أدخلت العالم كله في أزمات، ووضع غير عادي، وهي لم تتخط «إسرائيل»، فإن «إسرائيل» نفسها تعيش أحداثا تميزها، فهي التي تسارع في تسليح نفسها، وتناوش أعداءها ليلا ونهارا، تقصف مواقع وتغتال قيادات، وفي نفس الوقت تستصرخ العالم للوقوف معها، لا سيما ضد الخطر النووي الإيراني، حسب زعمها. وتحت تأثير الكورونا على الاقتصاد والسياسة، تستمر «إسرائيل» في تشكيل نقطة ارتكاز للسياسة الإقليمية والدولية، وهو ما نحتاج إلى مراقبته حلال عام 2021.

الوضع السياسي الداخلي

بدأ عام 2020 وإسرائيل تعيش أزمة سياسية منعتها من تشكيل حكومة، رغم إجراء الانتخابات مرتين خلال عام 2019، وذلك بعد أن تم تقديم موعد الانتخابات نهاية عام 2018، على خلفية أزمة داخل الائتلاف اليميني الحاكم، نجم عنها استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك «أفيغدور ليبرمان»، في 2018/11/14، وانسحاب كتلته البرلمانية «إسرائيل بيتنا» من الائتلاف، مطالبين بتبكير موعد الانتخابات، ومتهمين الحكومة بالخضوع لـ (الإرهاب)، كما وصفوه. حيث برر ليبرمان استقالته بأن الحكومة وافقت على إدخال مبلغ 15 مليون دولار نقدا لقطاع غزة، وقبلت وقف إطلاق النار مع حماس قبل استقالته بيومٍ واحد (زرحيا، 2018).

وكان سبب الأزمة، إضافة إلى مجموعة قضايا خلافية بين ليبرمان ونتنياهو، مثل قانون تجنيد المتدينين الأصوليين (الحريديم)، هو اندلاع موجة تصعيد بين المقاومة في قطاع غزة وقوات الاحتلال، بعد أن كشفت مجموعة من عناصر كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، تسلل قوات خاصة إسرائيلية إلى مدينة خانيونس، جنوب قطاع غزة، مساء الأحد 11/11/ 2018. حيث تمكنت عناصر

المقاومة من توقيف القوة الإسرائيلية، والتحقيق معها لنحو 40 دقيقة، قبل أن يقوم أحد عناصرها، أي القوة الإسرائيلية، بمباغتة قائد القوة من المقاومة، وإطلاق النار عليه عندما قرر نقلهم إلى مقر خاص بالمقاومة. وأدى اكتشاف كتائب القسام للقوات الخاصة الإسرائيلية، والتي كانت في مهمة سرية، إلى الاشتباك معها وقتل ضابط وجرح آخر، واستشهاد سبعة من عناصر المقاومة، واندلاع جولة تصعيد عسكري استمرت 48 ساعة (عربي 21، 2018)، أطلقت المقاومة فيها نحو 500 صاروخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية في محيط قطاع غزة. ورغم القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، إلا أن ليبرمان لم يعجبه حجم الرد، حيث أراد حلا جذريا من وجهة نظره، واعتبر أن الرد الإسرائيلي ضعيف، ويدلّ على خوف وتردد، ورأى أن قبول «إسرائيل» بالتهدئة، دون استعادة الجنود المفقودين، يضعه في حرج مع أُسرهم، واعتبر أن هذا يتناقض مع القيم التي يؤمن بها، وعندما تتعارض القيم مع الكرسي، فإنه يفضل القيم على الكرسي، على حد قوله (زرحيا، 2018).

وبعد استقالة ليبرمان، وتقديم موعد انتخابات الكنيست، أجريت الانتخابات الأولى في 2019/4/9، لكن النتائج لم تؤدِّ إلى تشكيل حكومة، وتم حل الكنيست الـ 21 بعد الانتخابات بشهر واحد فقط. وأجريت الانتخابات الثانية بعد حوالي خمسة أشهر في 2019/9/17، ولم تشكل حكومة أيضا، وحُلَّ الكنيست الـ 22. وتم الذهاب إلى انتخابات ثالثة خلال أقل من عام، وذلك في 2020/3/2، حيث شهدت الانتخابات هذه المرة، تقدما ملحوظا لحزب الليكود ورئيسه نتنياهو، مما سهل عليه إقناع خصمه الرئيس في الانتخابات، زعيم تحالف «أزرق أبيض»، الجنرال «بيني غانتس»، بالانضمام إليه في ائتلاف حكومي، يكون فيه غانتس رئيسا بديلا للحكومة، حيث سيشغل نتنياهو المنصب 18 شهرا، ثم يتخلى عنه لغانتس لمدة مماثلة (i24news، 2020).

ورغم اتفاقيات التطبيع بين «إسرائيل» وبعض الدول العربية، إلا أن نتنياهو لا يستطيع تحويلها إلى قوة سياسية، ولا حتى في أوساط الجمهور اليميني المؤيد له، رغم احتفاظ حزبه بالصدارة بين الأحزاب. فقد قال «نفتالي بينت»، زعيم حزب «البيت اليهودي»، إن الشعب الإسرائيلي ليس شعبا غبيا لديه «سوبرمان» واحد هو نتنياهو، ففي حرب 1948 لم يقاتل بن غوريون وحده، ولم ينتصر بمفرده. وهاجم نتنياهو بأن إدارته للبلاد متفردة، واعتباراتها شخصية، حتى في مواجهة الكورونا، وهي إدارة فاشلة حسب ادعائه (شلو، 2020).

وفي 2020/12/9، صادقت لجنة الكنيست على مشروع قانون حل الكنيست، وطرحه للتصويت عليه بالقراءة الأولى، بحيث تجري الانتخابات في حال المصادقة على مشروع القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، وفي موعد يتراوح ما بين 16 و24 آذار/ مارس المقبل. وفي هذه الأثناء، قدم عضو الكنيست «جدعون ساعر» استقالته من الكنيست، بعد أن أعلن عن انشقاقه عن حزب الليكود، وعزمه تأسيس حزب جديد، يخوض من خلاله الانتخابات المقبلة. يُشار هنا إلى أنه في حال لم تتم المصادقة على مشروع قانون حل الكنيست بالقراءات الثلاثة، ولم تتم المصادقة على الميزانية حتى يوم 2020/12/23، فإن الكنيست ستُحل بشكل تلقائي، ويتم التوجه إلى انتخابات مبكرة خلال ثلاثة أشهر. وفيما توقع المحللون الإسرائيليون، أن انشقاق عضو الكنيست «جدعون ساعر» عن حزب الليكود، سيؤدي إلى تأجيل الانتخابات، قال رئيس حزب «أزرق أبيض» ووزير الجيش «بيني غانتس»: إنه إذا وافق رئيس الحكومة

بنيامين نتنياهو، على المصادقة على الموازنة، فلن تُجرى انتخابات. وكانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت بالقراءة التمهيدية، وبتأييد 61 عضوا، يوم الأربعاء 2020/12/2، على مشروع قانون حل الكنيست، الذي طرحته كتلة «ييش عتيد – تيلم»، ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن قيادي في الليكود قوله: إن «خطوة ساعر لا تؤثر على إمكانية حل الأزمة السياسية مع «أزرق أبيض»، وإن الفجوات في المواقف ما زالت كبيرة جدا، والتقديرات هي أن «إسرائيل» ذاهبة إلى انتخابات» (عرب48، 2020).

الوضع الدولي

العلاقات مع الولايات المتحدة

انتهت سنة 2020 بفوز المرشح الديموقراطي جو بايدين برئاسة الولايات المتحدة، وقد رشح بايدن لوزارة الخارجية اليهودي «أنتوني بلينكن»، المؤيد للعودة للاتفاق مع إيران الذي انسحب منه ترامب. ورغم دعم «بلينكن» لـ «إسرائيل»، إلا أنها تخشى من تأثيره السلبي، لا سيما على من تعتبرهم حلفاءها في الشرق الأوسط، خاصة بعد انتقاده لمصر بشأن اعتقال نشطاء حقوق الإنسان، ولأثيوبيا بسبب هجماتها على إقليم «تغرا» الذي شهد حركة تمرد، رغم أن هذين البلدين، مصر وإثيوبيا، حليفان للولايات المتحدة، الأمر الذي يعني أن الانتقادات قد تطال «إسرائيل» نفسها. وفضلا عن أن بايدن نفسه كان يعتبر، كنائب للرئيس أوباما سابقا، الأقرب لإسرائيل، والأحرص على مصالحها، فإن «بلينكن» يرى أيضا أن مواقف بايدين من «إسرائيل»، بنيت بناءً على العبر المستخلصة من محرقة اليهود على أيدي النازية. أما «بلينكن» نفسه، والذي وصفه نتنياهو بالصديق القريب لإسرائيل، فقد قال إنه لن يتخلى يوما عن أمن «إسرائيل»، رغم خلافه معها في بعض السياسات، وهو ما يقلق «إسرائيل»، رغم تعهده بإبقاء هذه الخلافات في الغرف المغلقة، فهذا يفقدها ما تمتعت به من راحة تامة في عهد ترامب. ورغم أنه يتعهد بأن لا يربط بين دعمه لإسرائيل وبين القضية الفلسطينية، مثل بايدين نفسه الذي تعهد بأن لا يربط بين المساعدات العسكرية لإسرائيل، وإقامة دولة فلسطينية، إلا أن «إسرائيل» تشعر بالقلق تجاهه، فقد كان أحد أعمدة السياسة الخارجية في عهد أوباما، ويقلق «إسرائيل» دعمه للديموقراطية وحقوق الإنسان حول العالم، وتعهده بذلك، رغم أنه أيد اتفاقيات «أبراهام» مع دول الخليج (اليستر، 2020).

وشرح بلينكن رؤية بايدين بشأن الشرق الأوسط، وذلك في لقاء مع الأغلبية الديموقراطية في 2020/12/6، أكد فيه على التاريخ الطويل لبايدين، كعضو في مجلس الشيوخ، في دعم «إسرائيل»، بل وأكد أنه أكثر شخص أمريكي ذي معرفة بالعلاقات الإسرائيلية الأمريكية، وأنه كان شريكا في العلاقة مع رؤساء حكومات «إسرائيل» منذ «جولدا مائير»(1969–1974) وحتى اليوم. وعن عملية السلام قال إن بايدين مؤيد لحل الدولتين، كطريق وحيد لضمان مستقبل «إسرائيل» كدولة يهودية ديموقراطية وآمنة، مع تحقيق الطموحات «المشروعة» للفلسطينيين، وإنه سيطلب من الطرفين عدم القيام بخطوات أحادية الجانب، تضر بحل الدولتين، مثل خطة الضم، كما سيعيد الدعم للسلطة الفلسطينية، وسيعيد

فتح القنصلية الأمريكية مجددا في شرقي القدس، وسيستأنف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، ولكن بشرط وقف المخصصات التي تدفعها السلطة لأسر الشهداء والأسرى، ووقف التحريض ضد «إسرائيل»، والاعتراف بإسرائيل كدولة لليهود. وأكد أن الولايات المتحدة في عهد بايدين، لن تقف ضد المؤسسات الدولية لصالح «إسرائيل»، لكنها ستعود للأمم المتحدة، ولمكانتها التي كانت قبل ترامب، لتدافع عن «إسرائيل» من هناك، على حد قوله (ايخنر، 2020).

وعلى صعيد الموقف من إيران، أشار بلينكن إلى أن سياسة ترامب فشلت، فلم تجبر الإيرانيين على التفاوض، ولم تَحُل بينهم وبين زعزعة استقرار المنطقة، بل بالعكس زادت إيران من أنشطتها النووية، وهددت الجنود الأمريكيين في العراق وسوريا. كما أن سياسة ترامب حولت الأضواء من إيران إلى الولايات المتحدة، ووضعتها في تعاكس مع شركائها الأوروبيين. كما أكد «بلينكن» على أن حظر بيع السلاح لإيران، الذي انتهى قبل شهرين، لا يمكن للولايات المتحدة أن تؤثر فيه؛ بسبب انسحاب ترامب من الاتفاق.

وعلى صعيد العلاقات بين بايدين والقيادة الإسرائيلية، أكد «بلينكن» على عدم نشر الغسيل الوسخ في الخارج. وقال إن بايدين زار «إسرائيل» أثناء انتفاضة الأقصى، ودخل فندق الملك داود وكان فارغا، ولم يكن فيه إلا المبعوث الأمريكي«دينيس روس»، وإنهما التقيا خلال تلك الزيارة بنتنياهو، الذي كان وزيرا للمالية في حينه، وذلك في مكتب نتانياهو، الذي كان فيه صورة لبايدين موقّعة منه كتب عليها: «أنا أختلف معك بكل شيء لكني أحبك». فهكذا ستكون العلاقات كما يقول «بلينكن»، والخلاف مع نتنياهو لن يؤثر على الدعم الأمريكي لإسرائيل، ولن يغير قناعة بايدين بأن «إسرائيل» تعيش تهديدا وجوديا (ايخنر، 2020).

التطبيع والعلاقات الإقليمية

شهد عام 2020 اختراقا سياسيا هائلا في علاقات «إسرائيل» بالدول العربية، كانت ذروته في توقيع اتفاق «أبراهام» مع الإمارات والبحرين، ثم مع السودان، وسط توقعات بانضمام دول عربية أخرى، رافقها لقاء جمع نتنياهو بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في مدينة نيوم السعودية على خليج العقبة في 2020/11/23. ويتوقع الإسرائيليون أن تجرّ السعودية دولا عربية أخرى وراءها للتطبيع، كما فعلت الإمارات العربية المتحدة، والإشارة هنا إلى دول هامشية، تتبع السعودية في سياساتها الخارجية بشكل كبير، على الأقل من وجهة نظر إسرائيلية، وبعضها صرح للإسرائيليين بأنها تنتظر قرار السعودية بشأن التطبيع، مثل جيبوتي، ومن المتوقع أيضا أن تلحق دولة جزر القمر بدول التطبيع (يعاري، 2020).

ولكن يبدو أن قطار التطبيع لا يسير بسهولة، لا سيما بعد فوز بايدين، إذ إن إمكانية الاستمرار بالتطبيع دون حل للقضية الفلسطينية، تواجه صعوبات، لا سيما في السعودية، التي صرح سفيرها السابق في الولايات المتحدة الأمير تركي الفيصل، في ندوة في المنامة، التي شارك فيها وزير الخارجية الإسرائيلي «جابي اشكنازي»، قائلا: «إن «إسرائيل» تتعامل بوجهين، فالزعماء كثيرا ما يتحدثون عن السلام وعن حقوق الإنسان، لكنهم هم من شردوا الشعب الفلسطيني، وحرقوا قراه في حرب 1948،

وبعد حرب 1967»، واتّهم «إسرائيل» بتجاوز القرارات الدولية، واحتلال أراضي الغير، وبناء جدار فصل عنصري، ومنع الفلسطينيين من العودة لأرضهم. وذكر تركي الفيصل قائمة طويلة من التجاوزات الإسرائيلية، وأكد أن اتفاقيات التطبيع ليست كتبا مقدسة، وأكد ضرورة الالتزام بمبادرة السلام العربية، وطالب «إسرائيل» بإخلاء المستوطنات كبادرة حسن نية. وعقب على كلامه مدير عام وزارة خارجية البحرين، مطالبا «إسرائيل» بقبول مبادرة السلام العربية، وإعطاء الفلسطينيين وطنا (ايخنر، 2020).

أما على صعيد العلاقة مع مصر، فيبدو أنها ليست كما تريد «إسرائيل»، قياسا بما صدر عن الإعلام المصري في الشهر الأخير، ومن التفاعل المصري مع موضوع التطبيع. فرغم الترحيب المصري الرسمي باتفاق «أبراهام» بين «إسرائيل» وبعض دول الخليج، لاحظ الإسرائيليون موقفا معاديا في الإعلام المصري، الذي شن هجوما على الفنان المصري محمد رمضان، الذي التُقطت له صورة مع الفنان الإسرائيلي «عومر آدم» في دبي. يقول الصحفي الإسرائيلي «آساف جبور»: «إن هذه الصورة في دبي أيقظت عفاريت الكراهية لإسرائيل في القاهرة»، والتي تشير إلى رفض الشعوب العربية للتطبيع، كما قال، رغم جهود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلافا لسابقيه، حيث يسعى لتغيير النظرة لإسرائيل حتى في المناهج المدرسية. ولم يقتصر الأمر على الشعب، بل امتد إلى الإعلام الرسمي، وإعلاميين يتحدثون باسم النظام، ويبنون رأيا عاما مصريا، مثل عمرو أديب، وأحمد موسى، اللذيْن هاجما رمضان على فعلته. ثم جاء تعليق سلبي من علاء مبارك، على صورة المطربين التي نشرها «أفخاي أدرعي»، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، الذي قال في تعليقه: «دعك من هذه الصورة، وتعال نتذكر حرب أكتوبر وجنودنا هناك»، وهو ما أعاد الكاتب الإسرائيلي إلى عهد مبارك، حيث تخليد المعارك، والحديث عن «إسرائيل» كدولة مغتصبة للحق الفلسطيني، والتركيز على الحروب التي مضت، لا على السلام، كما يقول. بل إن المناهج الدراسية كانت تعرض خرائط لا تذكر فيها «إسرائيل»، ويشار فيها إلى المكان باسم فلسطين. وتعقيبا على قصة محمد رمضان، وردود الفعل، دعا اللواء المتقاعد «عموس جلعاد»، إلى تعزيز العلاقة مع مصر، والعمل على التطبيع مع المجتمع المصري، وعدم إبقاء السلام مع فئة صغيرة، تعصف به الرياح، كما حصل في العلاقة مع إيران أو مع تركيا. فمصر هي الدولة العربية الأهم، وبدونها لا يوجد سلام مع العرب. لكن «عموس جلعاد» أشار في نفس الوقت، إلى أن قضية العداء لإسرائيل، مهمة لوحدة الشعب المصري، ومهمة لشرعية النظام، مع تأكيده على ضرورة تغيير هذا الواقع، وضرورة الحفاظ على العلاقة قوية؛ لأهميتها الأمنية التي تفوق أي مسألة أخرى (جبور، 2020).

وفي إشارة لرغبة «إسرائيل» في تعزيز العلاقة مع مصر، صرحت مصادر سياسية إسرائيلية لصحيفة معاريف في 2020/11/30، بأن رئيس الحكومة نتنياهو ينوي القيام بزيارة لمصر في الأسابيع القريبة، وبرفقة وفد اقتصادي، للقاء الرئيس المصري واقتصاديين مصريين، دون تأكيد رسمي إسرائيلي أو مصري. وقالت الصحيفة إن الزيارة تأتي في ظل الاتفاقيات الاقتصادية مع دول الخليج. وكانت آخر زيارة لرئيس حكومة إسرائيلي لمصر عام 2010، حيث التقى نتنياهو بمبارك، وكانت الأجواء متوترة على خلفية تصريح وزير الخارجية في حينه «أفغدور ليبرمان»، دعا فيه للانفصال عن غزة، كما تم ترتيب زيارة أخرى لنتنياهو عام 2016، لكنها ألغيت في أعقاب تصريح وزير الطاقة الإسرائيلي «يوفال

شتاينتس»، الذي كشف فيه أن مصر أغرقت الأنفاق بينها وبين قطاع غزة، بناءً على طلب «إسرائيل». وفي عام 2017، التقى نتنياهو بالسيسي في الولايات المتحدة، وظهرا في الإعلام ومن خلفهم العلم المصري فقط. إضافة إلى أنباء عن لقاء جمع نتنياهو والسيسي سرا عام 2018 في مصر. فعدم وجود علم في لقاء 2017، والاجتماع سرا في 2018، هي مؤشرات على أن العلاقة ليست بأحسن حال (برسكي، 2020).

التخطيط لهذه الزيارة يرتبط بشكل مباشر مع التقارب الخليجي الإسرائيلي، ويتزامن مع تخوفات مصرية على دور القاهرة في الملف الفلسطيني، وتداعياته على أمنها القومي، في ظل الحديث عن مشاريع جيو استراتيجية مشتركة في المنطقة، يبدو أنها لا تستثني مصر فحسب، وإنما ربما تأتي على حسابها، وعلى حساب قناة السويس، لا سيما مع الحديث عن خطوط طيران، وسكك حديد، وأنابيب للنفط من الخليج إلى البحر المتوسط عبر «إسرائيل»، متجاوزة تماما لقناة السويس. كما أن الزيارة ربما تهدف أيضا إلى ترتيب الأوراق المصرية الإسرائيلية، قبيل قدوم الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدين إلى البيت الأبيض في كانون ثاني/ يناير المقبل (سامي، 2020).

العلاقة مع تركيا

مقابل التطبيع مع دول عربية، تدهورت علاقات «إسرائيل» مع تركيا في السنوات الأخيرة، وهو ما يعزوه باحثون إسرائيليون في مركز القدس للاستراتيجية والأمن JISS، إلى طموح تركيا في عهد العدالة والتنمية، لتصبح زعيمة العالم الإسلامي، لدرجة المناداة في بعض الأوساط بتجديد الخلافة. فحسب رئيس المركز بروفسور «أفرايم عنبر»، ونائبه العقيد المتقاعد د. «عيران لرمان»، والخبير في الشؤون التركية د. «حي ينروجك»، نشطت تركيا في منظمة التعاون الإسلامي، على عكس ما أراد أتاتورك كما يقولون، بل وأصبح ممثل تركيا في المنظمة، أمينا عاما لها في عام 2004، واستمر عشر سنوات. إضافة إلى سعي تركيا لإنشاء منظمة تعاون اقتصادي إسلامية منذ أيام أربكان (1996–1997)، كانت ستضم الدول الإسلامية الكبرى: أندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان وإيران وتركيا ومصر ونيجيريا. وفي عهد العدالة والتنمية، بنت تركيا علاقات مع قطر، ومع الإخوان المسلمين وحماس. ورغم المنافسة مع إيران في عدة مجالات، والفجوة بين الشيعة والسنة، إلا أن تركيا قامت باستضافة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد، وقدمت مساعدات لإيران للتغلب على الحصار، أدت لاعتقال رجل أعمال تركي من أصول تركية، في الولايات المتحدة. إضافة إلى أن تركيا استضافت الرئيس السابق للسودان عمر حسن البشير عام 2008، رغم كونه مطلوبا للجنائية الدولية. وتتهم «إسرائيل» تركيا أيضا بدعم داعش بشكل غير مباشر، من خلال عدائها للمقاتلين الأكراد، الذين حاربوا داعش، وحاولوا فك الحصار عن مدينة عين العرب. إضافة لاتهام تركيا بدعم فصائل سورية قريبة من القاعدة. والأهم من ذلك، هو الدعم التركي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، ووقوف تركيا ضد «إسرائيل» في دافوس، بسبب حرب 2008 على غزة، ثم حادثة سفينة «مافي مرمرة»، التي فجرت أزمة حقيقية في العلاقات بينهما لم تعد بعدها كما كانت. ورغم استمرار تركيا باستضافة قيادات من حركة حماس، إلا أن العلاقات بينها وبين «إسرائيل» لم تنقطع نهائيا، بل تم الحفاظ على العلاقات التجارية؛ لأهميتها للاقتصاد التركي، حيث يشكل ميناء

حيفا محطة للبضائع التركية في الطريق للأردن ودول الخليج العربي (عنبر، لرمان، و ينروجك، 2020).

وبعد فوز بايدين في الانتخابات الأمريكية، والتطبيع العربي مع «إسرائيل»، والمشاكل الاقتصادية التي تواجهها تركيا، لا سيما في ظل الكورونا، تم الحديث عن اتصالات بين تركيا و«إسرائيل»، على مستوى رئيس جهاز الاستخبارات التركية حقان فيدان؛ بهدف مواجهة عزلة محتملة لتركيا، كما كتب موقع المونيتور في 2020/11/30. فمنذ 2018، لا يوجد سفراء في البلدين، وذلك في أعقاب طرد تركيا للسفير الإسرائيلي، على خلفية ارتكاب الجيش الإسرائيلي مذبحة بحق الفلسطينيين على سياج قطاع غزة، ونقل الولايات المتحدة لسفارتها من تل أبيب إلى القدس (Zaman، 2020).

كذلك يبدو أن العلاقات تتجه نحو التحسن في النشاط التجاري، والتعاون التكنولوجي، بين شركات حكومية إسرائيلية وأخرى تركية، على غرار مؤتمر التعاون التكنولوجي بين «إسرائيل» وتركيا، الذي عقد نهاية شهر 2020/11 عبر الإنترنت، وقد شاركت من الجانب الإسرائيلي شركة «كاتاليست» الخاصة، والتي تشارك بإدارتها وزارة الخارجية الإسرائيلية، حيث حضر المؤتمر القائم بأعمال السفير الإسرائيلي في أنقرة، وشاركت من الجانب التركي مؤسسة التطوير التكنولوجي التركية TTGV (ŞALOM TURKEY، 2020).

التحديات الأمنية والعسكرية

إيران وحزب الله

أشار مركز دراسات الأمن القومي، في دراسة له مع نهاية عام 2020، إلى شكل الحرب المتوقعة في الشمال، والتي وصفها بالمدمرة والقاسية. وحذر مدير المركز الجنرال المتقاعد «أودي ديكل»، الذي شارك في الدراسة مع الباحثة «أورنا مزراحي»، والجنرال المتقاعد «يوفال بازاك»، من أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية ستتعرض للضرب بآلاف الصواريخ، منها صواريخ دقيقة، إضافة إلى المسيّرات، ومن عدة جبهات من لبنان وسوريا والعراق، وربما غزة أيضا. كما تحدث هؤلاء الباحثون عن وحدات جاريلا (مقاتلي حرب عصابات) خاصة، ستقتحم الحدود، وتحتل مستوطنات ومواقع استراتيجية حيوية قريبة من الحدود. وأكدوا أن المتغير الأهم هذا العام، هو امتلاك حزب الله لصواريخ دقيقة، وأكدوا أن لا أحد من الأطراف معني باندلاع هذه الحرب، ولكن قد يحصل تصعيد يخرج عن السيطرة ويجر لحرب، وذلك لانعدام الاستقرار، لا سيما بعد اغتيال العالم النووي الإيراني فخري زادة، واستمرار إيران بتعزيز قدراتها على حدود «إسرائيل». ومقابل الدمار غير المسبوق الذي سيلحق بالجبهة الداخلية، أشار باحثو المركز، إلى أن الدمار الذي سيلحق بلبنان وسوريا أيضا، سيكون غير مسبوق. وأكدوا أن اندلاع الحرب بهجوم مفاجئ على «إسرائيل»، سيشوش على قدرتها على الرد الفوري جويا، وعلى الدفاعات الجوية، وعلى تجنيد الاحتياط، وأكدوا أنّ الهجوم سيستهدف الجبهة الداخلية تحديدا، والتي تعاني من تصدعات، لا سيما بسبب الكورونا، فقد بدا وضع المجتمع الصهيوني مقلقا في ظل الأزمة، بسبب غياب الشعور بالمصير المشترك، والهدف المشترك، والتضامن، والاستعداد لمشاركة العبء. فكل هذا،

وفقا لرأي مدير المركز «أودي ديكل»، يزيد القلق بشأن القدرة على الصمود في حال الحرب، والضغط على الجبهة الداخلية. (N12، 2020)

كما تحدث باحثو المركز عن ثلاثة سيناريوهات للحرب، هي:

الأول: حرب مباغتة تبادر لها «إسرائيل» لضرب الصواريخ ومصانعها، أو تأتي أثناء تصعيد يتم اقتناص الفرصة خلاله، وقد قدم الباحثون خطة للحكومة لمواجهة الصواريخ لم يعلنوها.

الثاني: حرب تهدف إلى تفكيك المحور الإيراني الشيعي، تتطور عن تصعيد تبدؤه «إسرائيل» ضد أحد عناصر المحور، ولكن لا تنتهي الحرب دون فصل سوريا ولبنان عن إيران.

الثالث: حرب واسعة بهدف نزع سلاح حزب الله، من الممكن أن تتطور عن أي من السيناريوهين السابقين.

تقول الدراسة إن تدمير قدرات «العدو» العملياتية، بحيث يوافق على وقف إطلاق النار بالشروط الإسرائيلية، يعتبر نصرا إذا تم بسرعة، ولكن هذا يحتاج حربا طويلة، والحرب الطويلة تعني دمارا كبيرا، وضغوطا دولية لوقف الحرب. وقدم الباحثون التوصيات التالية: (مزراحي، ديكل، و بزاك، 2020)

في المجال العسكري: ضرورة تدمير معظم قوات العدو النوعية، بناءً على استخبارات نوعية ودقيقة، واستخدام ذخائر دقيقة، ومنظومة دفاعية متعددة الطبقات، مع ضرورة تقوية القوات البرية لتستطيع المناورة بسرعة وفاعلية، بالدفاع والهجوم. ولتجاوز العجز في الموازنة يُنصح بزيادة الفتك بالذخائر المستخدمة، وزيادة الدفاعات الصاروخية والتكنولوجية، مع تجهيز خطة دفاعية برية على طول الحدود اللبنانية، نظرا لنوايا حزب الله المعلنة.

في المجال المدني: رفع جهوزية الجبهة الداخلية، والروح المعنوية للجمهور، وإقامة إدارة مركزية للشؤون الحياتية؛ لتوفير متطلبات الحياة للجمهور في ظل الحرب.

على الصعيد السياسي: ضرورة مناقشة روسيا والولايات المتحدة بشأن احتمال الحرب، وذلك لضمان الدعم الأمريكي العسكري أثناء الحرب، والتدخل في الوقت المناسب، إضافة إلى التأثير على شكل الدور الروسي، والاتفاق معها على شكل انتهاء الحرب المقبول إسرائيليا.

على صعيد انتهاء الحرب وشكل النصر: ضرورة أن تكون الحرب سريعة، ولهذا تحتاج «إسرائيل» إلى استخدام القوة التدميرية المفرطة، ضد البنى التحتية اللبنانية والسورية، التي تأتي بتدخل دولي يفرض الشروط الإسرائيلية، وذلك بفرض رقابة لمنع حزب الله وغيره، في سوريا والعراق، من إعادة بناء قوتهم، وإلزام الدول بتحمل المسؤولية عن هذه الرقابة، إضافة إلى منظومة رقابة دولية على الحدود، وآلية نزع لسلاح حزب الله وحلفائه في سوريا.

على صعيد الوعي: ضرورة إعداد استراتيجية مناسبة للجمهور الصهيوني، وأخرى لجمهور حزب الله، وللإقليم والمجتمع الدولي.

والتوصية الأهم في النهاية، هي السعي لمنع حدوث الحرب ابتداءً، وذلك عبر عمل سياسي علني أو سري، وعبر استغلال الفرصة التي وفرتها مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الأخيرة مع لبنان، رغم

ضآلة الاحتمال بسبب سيطرة حزب الله على الأوضاع في لبنان (N12، 2020).

على صعيد الموقف من إيران، بدأ عام 2020 باغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وذلك من قبل طائرة أمريكية في 2020/1/3. وانتهى العام باغتيال العالم النووي محسن فخري زادة، أبو البرنامج النووي العسكري الإيراني، كما تسميه «إسرائيل»، في 2020/11/27. وفي إشارة إلى أهميته، وصفه الجنرال «يوسي كوبرفاسر»، الرئيس السابق لوحدة الدراسات في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بأنه (سليماني البرنامج النووي)، وقال إن «إسرائيل» والولايات المتحدة، فقط هما القادرتان على اغتياله (المركز المقدسي، 2020). وبعد تهديد الرئيس الإيراني حسن روحاني بالرد على الاغتيال، رفعت «إسرائيل» والولايات المتحدة مستوى الحذر والاحتياطات في سفاراتها وبعثاتها في أنحاء العالم (دفوري، 2020).

ورغم الاغتيالات والهجمات الإسرائيلية المتكررة، لا سيما في سوريا، تبقى إيران تشكل قائمة من التحديات لإسرائيل، ستستمر بمواجهتها في السنة القادمة، كما في السنة المنصرمة، وفقا لمركز دراسات الأمن القومي. فإيران، استراتيجيا، تشكل مجموعة تحديات:

يشكل المشروع النووي الإيراني التحدي الأكبر.

يأتي بعده مشروع الصواريخ المتطورة.

ثم يأتي تحدي الإقليم، حيث يزداد التمركز الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغزة، من وجهة نظر إسرائيلية.

ويأتي انتخاب بايدين رئيسا للولايات المتحدة، ليعزز من التحدي الإيراني، حيث كان واضحا الارتياح الإيراني من فوز بايدين، لما يعنيه من إمكانية العودة للمفاوضات، والتحسن المرتقب على الأوضاع الاقتصادية الإيرانية. ورغم أن التغيرات على العلاقات الأمريكية الإيرانية، لن تتضمن تطورات سريعة، حيث لن يستلم بايدن السلطة قبل 2021/1/20، وحيث هناك انتخابات في إيران في حزيران/ يونيو القادم، إلا أن «إسرائيل» بدأت من اليوم محاولة التأثير على هذه العلاقة، سواء بالاستعداد لإمكانية التفاوض، أو بالاغتيالات، وذلك استدراكا للوقت قبل مغادرة ترامب للبيت الأبيض (شاين و تسيمط، 2020). لا سيما وأن بايدين نفسه كان قد أعلن أنه سيعود للاتفاق النووي مع إيران، وسيلتزم به.

ووفقا لخبراء في مركز دراسات الأمن القومي، وهما رئيس المركز «عاموس ييدلين»، والباحث «أساف أورين»، فإن سبب اغتيال فخري زادة هو سبب سياسي، ولكن له أيضا ثلاثة أهداف، هي:

- الإضرار بالمشروع النووي.
- وضع عقبات في طريق بايدين للعودة للاتفاق مع إيران.
- إشعال فتيل مواجهة مع إيران تؤدي للهجوم على المنشآت النووية.

ويبدو أن الهدف الأول قد تحقق، ولكن الهدفين الآخرين يعتمدان على طبيعة الرد الإيراني (يدلين واورين، 2020).

ويبقى الاحتمال الأكبر للمواجهة مع إيران غير مباشر، أي أن المواجهة ستكون من خلال أذرع إيران

في لبنان وسوريا والعراق، كما ترى «إسرائيل»، في ظل التحديات الداخلية والإقليمية والدولية. ويوصي الخبراء أنفسهم ببذل كل الجهود لمنع حدوث حرب أو تأخيرها، مع الاستعداد عسكريا، عبر تجهيز الجيش، وتجهيز استراتيجية للدخول والخروج من الحرب، وتجهيز الجبهة الداخلية جيدا، وتحضير خطة لضربة استباقية، وتهيئة غلاف دولي، وإعداد خطة لتوجيه الوعي المحلي والإقليمي والدولي (مزراحي، ديكل، و بزاك، 2020).

تركيا ضمن التحديات الأمنية

في بداية عام 2020، ولأول مرة، قامت شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، في تقديرها الاستخباري لشهر كانون ثاني/ يناير 2020، بإدراج تركيا ضمن قائمة تهديدات الأمن القومي الإسرائيلي، رغم حفاظ البلدين على علاقات دبلوماسية رسمية، لكنها استبعدت اندلاع مواجهة عسكرية بينهما. وبرر جهاز الاستخبارات العسكرية «أمان» ذلك التطور، بما وصفه الأعمال العدائية المتزايدة التي تقوم بها تركيا في الشرق الأوسط، لا سيما شرق البحر المتوسط، بعد تعديل الحدود البحرية الاقتصادية مع ليبيا. ورغم أن الاستخبارات العسكرية لم تحدد طبيعة التهديد الذي تشكله تركيا على الأمن القومي الإسرائيلي، ونوعيته ومضمونه، إلا أنها قالت إن «السياسات التي يتبعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتحالف حزبه الإسلامي، كما وصفته، مع جماعة الإخوان المسلمين في الشرق الأوسط، كانت وراء القلق الإسرائيلي، إذ إن سياسات الرئيس التركي هي ما جعل تركيا تتحول إلى واحدة من أكبر التهديدات الإقليمية، التي يجب على «إسرائيل» مراقبتها ورصدها». وحصرت التقييمات الاستخبارية التهديدات، في شخص الرئيس رجب طيب أردوغان، بسبب تصريحاته المعادية لإسرائيل، حسب زعمها، وتضامنه مع الشعب الفلسطيني، وسماحه للفصائل الفلسطينية بالعمل بحرية على الأراضي التركية. لذلك يرى تقدير الاستخبارات أن التخلص من الرئيس التركي، قد يزيل هذا التهديد (وتد، 2020).

ورأت التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية، أن أي نشاط أو تواجد عسكري تركي في سوريا، يعتبر تهديدا لمصالحها الاستراتيجية، وأن توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، يعتبر انتهاكا لحقوق حلفاء «إسرائيل» في قبرص واليونان. كما رأت هذه التقديرات أن النشاط التركي شرق المتوسط، يشكل تهديدا لحرية الملاحة والتجارة البحرية الإسرائيلية، ويهدد مشروع خط الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا. في المقابل، هناك من رأى أن هذا التقدير يهدف إلى إيصال رسالة احتجاج لتركيا، أكثر منه اعتبارها تهديدا حقيقيا، إضافة إلى أن هذه التقديرات متبادلة بين «إسرائيل» وتركيا، التي يقلقها التعاون بين «إسرائيل» ومصر واليونان وقبرص، ودعم أمريكا لمثل هذا التعاون. ورأى الباحث الإسرائيلي في مجال السايبر إيال فينكو، أن تركيا خلقت شرق البحر المتوسط منطقة بحرية عازلة بين «إسرائيل» وأوروبا، حيث تمر جميع السفن بين «إسرائيل» وأوروبا عبر الأراضي التركية، وبناءً عليه يمكن لتركيا صاحبة السيادة في هذه المنطقة، أن تعيق حركة السفن، وأن تستوقفها وتستجوبها، بل وأن تفتشها، فتصبح «إسرائيل» رهينة للقرار التركي، حيث أن اقتصاد «إسرائيل»، ونحو 99 % من تجارتها، تشق طريقها عبر البحر، مما يعني أنه بإمكان تركيا، وفقا لمخاوف «إسرائيل»، أن تعطل التجارة البحرية من «إسرائيل» إلى أوروبا وأمريكا، إضافة إلى تعطيل نقل الغاز الإسرائيلي عبر خط الأنبوب البحري إلى

أوروبا. ويخشى الإسرائيليون من أن العمليات البحرية التركية، يمكن أن تزيد تكاليف التجارة البحرية الإسرائيلية، ويمكنها أن تتسبب بصدام بين قواتها البحرية، وبين قوات مصرية أو يونانية أو إسرائيلية، وإن كان الاحتمال ضعيفا (وتد، 2020).

ويرى الباحثون الإسرائيليون في مركز القدس للاستراتيجية والأمن، وهم رئيس المركز البروفسور «أفرايم عنبر»، ونائبه د. «عيران لرمان»، والخبير في الشأن التركي د. «حي ينروجيك»، أن «إسرائيل» لا تستطيع مواجهة تركيا عسكريا، لا سيما في ظل مواجهة محتملة مع إيران وحلفائها، وهذا ما يجب أن توضحه «إسرائيل» لشركائها في شرق المتوسط، مع ضرورة التأكيد على أن «إسرائيل» لن تتردد في استخدام القوة للدفاع عن مصالحها إذا تم تهديدها. ومثال ذلك أن قطع طريق أسطول الحرية «مافي مرمرة»، قطع الطريق على أساطيل أخرى. كما يرى هؤلاء الباحثون، أن على المنظومة الأمنية الإسرائيلية، أن تعتاد على التعامل مع تركيا كتهديد لمصالحها، والانتباه لتعاظم أسطولها، وضرورة متابعة التطورات على صعيد القدرات النووية، التي تحدث عنها أردوغان في إطار حديثه عن ضرورة مشاركة دول أخرى في قيادة العالم، غير الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن، وهم أصحاب القدرات النووية العلنية. مع ضرورة متابعة التحركات التركية في القدس، ومحاولة إحباط نشاطاتها في شرقي المدينة، ويشارك «إسرائيل» في هذا الهدف كل من الأردن ومصر والسعودية ودول الخليج. إضافة إلى إمكانية تغذية قلق روسيا الناجم عن تعارض مصالحها مع تركيا في سوريا، وفي قضية الأكراد، وفي ليبيا، حيث مرتزقة «فاغنر» الروس، وتغذية التخوف الروسي من دور تركي، آجلا أم عاجلا، في إثارة الشعوب الإسلامية في الفيدرالية الروسية ضد روسيا. إضافة إلى الوضع الاقتصادي الذي يزداد صعوبة في تركيا بسبب الكورونا، وانخفاض سعر الليرة، وازدياد الدّيْن الخارجي، وتوقّف النمو، وتعطل السياحة، كل ذلك يفتح مجالا للضغط على القيادة التركية، لا سيما من جهة الولايات المتحدة، وبجهود إسرائيلية سرية، مع ضرورة التوضيح للشعب التركي بأن «إسرائيل» لا تعاديه نفسه، كما يجب مراعاة مشاعر الأقلية اليهودية، التي تعيش في تركيا تحت رعاية سلطة تفتخر باستضافة الدولة العثمانية ليهود الأندلس (عنبر، لرمان، و ينروجك، 2020).

التحدي الفلسطيني

من المتوقع أن يستمر الجيش الإسرائيلي على نفس السياسة، وهي استمرار حالة الردع تجاه قطاع غزة، مع الحفاظ على واقع تضعف فيه حماس، وتُكبح جماحُها بشكل فعال على المستوى الاقتصادي والمدني. أما في الضفة الغربية، فالسلوك هو العكس تماما، حيث تعمل الإدارة المدنية التابعة للاحتلال الإسرائيلي على رفع المستوى الاقتصادي والمدني، بحيث تكون دائما أفضل من غزة، مع منع أعمال المقاومة. فوفقا لإحصائيات الجيش الإسرائيلي، فإن أعمال المقاومة انخفضت في العام الماضي، مقارنة بالفترة 2018 – 2019، حتى في مدى الإصابات، ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال حدوث اشتعال في قطاع غزة، يمكن أن ينجم عن سوء تفاهم بين الطرفين، وهي مسألة تقلق هيئة الأركان العامة، فلا توجد حاليا اتفاقات ملزمة، ولا تفاهم طويل الأمد بين حماس وإسرائيل، كما أن التفاهمات التي تم التوصل إليها حتى الآن، في الوساطة المصرية، محدودة زمنيا، وضمن قضايا معيشية. وفي جلسة مغلقة، أوضح

رئيس الأركان اللواء «كوخافي»، أن هذه التفاهمات لها «سقف زجاجي»، وبالتالي فإن الجيش يتعامل بحساسية عالية مع أي حدث، حتى لا تصبح غزة الجبهة الرئيسة. ويرى «كوخافي» أن هناك جبهات أهم من الجبهة الفلسطينية، في إشارة إلى إيران، لذلك يقوم الجيش الإسرائيلي بشكل دوري بضرب قطاع غزة؛ لإبقائه في الإطار الذي تمليه الحكومة الإسرائيلية، وللحفاظ على التفاهمات لفترة زمنية أطول.

يقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إنّ هناك اهتماما حقيقيا بحل المشاكل الإنسانية في غزة، كي لا تؤدي للاشتعال، فالمصلحة الأولى هي تأجيل المواجهة الآن، والمصلحة الثانية هي التفريق بين غزة والضفة الغربية؛ حتى لا تكون هناك تأثيرات مباشرة، أو غير مباشرة، من غزة على الضفة الغربية، لا من خلال العمل المقاوم، ولا من خلال التمكين السياسي. فلا أحد يعرف متى سيرحل محمود عباس، ولا أحد يريد أن تكون حماس في وضع الجهوزية لتأخذ مكانه، كما يقول مسؤولون أمنيون. أما المصلحة الثالثة، فهي الحفاظ على سلطة فعالة في قطاع غزة، تقيد وتكبح الحركات المتطرفة، كما هو الحال اليوم. والمصلحة الرابعة، هي منع حدوث أزمة إنسانية. والمصلحة الخامسة، هي منع التعاظم العسكري لحركة حماس ما أمكن (بوخبوط، 2020).

التوترات التي رافقت العام الماضي بين محاولات التهدئة من جهة، ومحاولات ضرب قدرات حماس، ومنعها من التعاظم العسكري من جهة أخرى، سواء السرية بمساعدة الموساد، أو العلنية من قبل الجيش، سوف تستمر في عام 2021: (بوخبوط، 2020)

أولا: «إسرائيل» تريد الهدوء من جهة، لذلك لا ترد على كل عمل بإطلاق النار، ومن جهة أخرى، فإن الهدوء يخدم حماس التي تستغله لزيادة قوتها، لذلك فالسؤال هو: كيف نحقق الهدوء ونمنع التعاظم العسكري في نفس الوقت؟ ولتحقيق ذلك تستخدم «إسرائيل» وسائل سرية لا أحد يعلن مسؤوليته عنها، علما أن هذه الوسائل لا تحقق نتائج 100 %، لكنها فاعلة. ولمعرفة مستوى النجاح، مثلا تراقب أجهزة الأمن، الموساد والشاباك والجيش، مسار الأموال لقطاع غزة، وكم يصل منها لكتائب القسام، وكم حققت حماس من الأهداف التي حددتها لنفسها خلال فترة محددة.

ثانيا: لا تريد «إسرائيل» مجاعة في قطاع غزة، لكنها تريد إضعاف حركة حماس في القطاع؛ لذلك هي مضطرة لإطعام حماس في الوقت الذي تريد أن تجوعها فيه.

ثالثا: «إسرائيل» تريد أن تمنع حدوث كارثة إنسانية في قطاع غزة، لكنها في نفس الوقت تريد الضغط على القطاع لتحرير الأسرى الإسرائيليين في غزة.

رابعا: «إسرائيل» تريد أن تمنع حماس من تحقيق إنجاز على صعيد معيشة الناس، حتى لا ينتخبوها مرة أخرى في أي انتخابات قادمة، وتريد أن تبدو السلطة في الضفة الغربية أكثر جاذبية للشعب الفلسطيني، وأحد مصادر قلق «إسرائيل» هو سيطرة حماس على بعض السلطات المحلية في الضفة الغربية.

خامسا: لا تريد «إسرائيل» أن تنتهي حالة التمرد على سلطة حماس في غزة، من قبل التنظيمات الأكثر تشددا من حماس، لكنها لا تستطيع في نفس الوقت ترك الحبل على الغارب لشخص مثل بهاء

أبو العطا، ليضرب حالة الاستقرار.

ويبقى احتمال الانجرار لحرب غير مرغوب فيها من الطرفين، احتمالا قائما، وفي هذه الظروف يحاول مسؤول ملف الأسرى «يرون بلوم»، إيجاد مفتاح لحل قضية الأسرى والمفقودين. وهناك اعتقاد عند ضباط كبار، بأن حماس وصلت إلى قناعة بأنها لن تحصل على ثمن كبير، وفي المقابل هناك رغبة كبيرة عند «إسرائيل» للحل، وهناك خشية لدى حماس على أرواح كبار السن من الأسرى بسبب الكورونا. وفي ظل رغبة حماس بالنهوض بواقع غزة، عبر اتفاق تهدئة أكثر استقرارا، وعبر مشاريع تنموية، مقابل إصرار «إسرائيل» على أن ذلك لن يحدث دون حل ملف الأسرى، وفي ظل أزمة الكورونا أيضا، يمكن القول إن ملف الأسرى قد يجد طريقه للحل (بوخبوط، 2020).

سباق تسلح بحري

في ظل ارتفاع منسوب التهديدات، لا سيما البحرية، وتصعيد الخطاب مع تركيا، يسعى سلاح البحرية الإسرائيلي لتعزيز قدراته الدفاعية. فقد قال رئيس الأركان الجنرال «أفيف كوخافي»، في حفل استلام أول سفينة حربية «آخي ماجين»، من ألمانيا في مطلع كانون أول/ ديسمبر 2020، من أصل أربع سفن، إن هذه السفن ستعزز الأمن، وستقوّي التعاون بين الأسلحة المختلفة، وستزيد من تفوق «إسرائيل» العسكري، وستطور القدرة الدفاعية. وأشار «كوخافي» إلى أنه خلال السنة الأخيرة، استطاع الجيش، بفضل الجنود المتميزين، والاستخبارات الجيدة، والمبادرة القتالية، والتكنولوجيا المتقدمة، إحباط كثير من الهجمات في العديد من الجبهات، على حد قوله، حيث منع عمليات تسلل، واعترض صواريخ، وكشف أنفاقا، وأحبط أكثر من عشر عمليات تهريب في البحر. وأكد «كوخافي» أن الجيش يقاتل في ست جبهات بالتزامن، وضد أكثر من ستة أعداء، حسب زعمه. وكتب الصحفي «أمير بوحبوط» في موقع واللا، أن هذه السفينة متعددة الأغراض، وهدفها الرئيس هو حماية الحفّارات. ومع ذلك ستبدأ المرحلة الثانية من العملية بعد أسبوع، وبعد ذلك سيتم الإعلان عن تشغيل «آخي ماجين»، وتركيب جميع الأسلحة والأنظمة التكنولوجية المصنوعة في «إسرائيل» عليها، كما ستُنصب عليها في المستقبل صواريخ اعتراضية بعيدة المدى من طراز (باراك8)، والتي من المفترض أن تتعامل مع صواريخ (ياخونط)، أحد أكثر صواريخ كروز تطورا في العالم، والذي يتوفر حاليًا في أيدي الجيش السوري، وتخشى المؤسسة الأمنية أن تتسرب إلى حزب اللّه. فوفقا للاستخبارات الإسرائيلية، يبذل حزب اللّه جهودًا حول العالم، للحصول على صواريخ دقيقة، وتنوي حماس أيضًا إطلاق الصواريخ على منصات الغاز في البحر المتوسط، علما أنها حاولت في حرب 2014 فعلا إطلاق صواريخ على منصة أمام عسقلان (بوحبوط، 2020).

يشكل استيعاب السفن «ماجين» الأربعة، تعزيزا كبيرا للبحرية، ليس فقط نتيجة امتلاك السفن الأكثر تقدمًا في المنطقة، والتي ستمنح الجيش الإسرائيلي تفوقا، وإنما لأسباب أخرى أيضا. فوفقا لخبراء في المؤسسة الأمنية، صممت البحرية سفينة «ماجين» بحيث يمكنها التصدي للتهديدات الأكثر تعقيدًا، بما في ذلك الصواريخ عالية السرعة، التي لم تنزل إلى الميدان بعد، كما سيتم نصب صواريخ بحر بحر عليها، ورادارات (أدير)، والقبة الحديدية، ومدفع 76 ملم، وأنظمة تحكم ومراقبة، وأنظمة

الحرب الإلكترونية، وما إلى ذلك. ولكن، وبما أن كل هذه الأنظمة سيتم الجمع بينها بشكل فريد على نفس السفينة، فإن هذه المرحلة تصبح تحديًا تقنيًا كبيرًا جدًا للمؤسسة الأمنية، وفقا للخبراء في هذه المؤسسة، رغم أنهم في البحرية متفائلون بأنه في حالة عدم حدوث الأعطال، فإنه يجب الانتهاء من عملية تثبيت الأنظمة في غضون عام ونصف تقريبًا. حتى أن البحرية أقامت مرفقًا خاصًا لهذا الغرض، يُطلق عليه «البحيرة»، من المفترض أن يساعد في تقصير الجداول الزمنية. ومع ذلك، يعتقد خبراء الدفاع أن هذه المرحلة ستستغرق أكثر من عامين، حيث أشار الخبراء أنفسهم بالفعل إلى خلل في نظام توجيه السفينة لم يتم علاجه بعد، حيث غادرت السفينة مع الخلل من حوض بناء السفن في ألمانيا، ووصفته البحرية بأنه «جزء من العملية التطورية لبناء السفن». لكن مسؤولي وزارة الدفاع ادّعوا بأن هذا الخلل، كان يجب أن لا يحدث في ظل الإشراف الهندسي الصارم للمؤسسة الأمنية، مع العلم أن الشركة المنتجة ستقوم بإصلاح الخلل في «إسرائيل» خلال الأشهر القادمة، كما يقول «بوحبوط». ويعتمد سلاح البحرية حتى اليوم في حماية المياه الاقتصادية لإسرائيل، ومن ضمنها حقول الغاز، على السفن الحربية «آخي لهب»، التي تم تزويدها بالقبة الحديدية، ورادار متطور، إضافة لتحديثات أخرى. وهناك انتقادات من المنظومة الأمنية لسلاح البحرية، بسبب عدم استغلاله غرق الدول العربية المحيطة بالربيع العربي، لتطوير نفسه وتعزيز قدراته، وهو ما لم يعد قائما الآن بعد التطورات الأخيرة، لا سيما في شرق المتوسط، مع تزايد الأهداف الحساسة لإسرائيل في البحر في السنوات الأخيرة. فالاعتماد على «آخي لهب» وحدها لا يكفي، واكتمال سفن «آخي ماجين»، بتجهيزاتها، سيستمر طويلا، مع العلم أن هذه الاحتياجات، مثل سفن متعددة الأغراض، كانت ظهرت قبل 15 سنة، كما يقول «بوحبوط» (بوحبوط، 2020).

تأثير الكورونا والأزمة السياسية على خيارات الحرب

يبدو أن احتمال الحرب على الجبهة الشمالية هو احتمال مرتفع، رغم محاولات تجنبها. فالهجمات مستمرة، والتوتر متصاعد، والتهديدات مسموعة، ومحاولات الثأر قادمة من طرف حزب الله، وفترة انتقال السلطة في الولايات المتحدة من ترامب إلى بايدين، قد تشهد هجوما أمريكيا على أهداف إيرانية، يؤدي إلى رد إيراني، وتصعيد يقود في النهاية إلى حرب. كل هذا في ظل أزمة سياسية في «إسرائيل»، تحول دون اتخاذ قرارات عالية الأهمية، مما يجعل «إسرائيل» القوية، أقل جهوزية. فرغم تشكيل الحكومة قبل أكثر من ستة أشهر، لم يتم إقرار موازنة الدولة حتى اليوم، بما في ذلك موازنة الدفاع، مما عطل صفقات شراء أسلحة ومنظومات دفاعية، ومنع إقرار خطة رئيس الأركان متعددة السنوات «تنوفاه»، ومنع الحصول على الأسلحة والمنظومات، والبدء بتفعيلها، وهو الأمر الذي يحتاج إلى وقت طويل، كما يقول «أمير إيشل»، مدير عام وزارة الدفاع. إضافة إلى أن «إسرائيل» تستخدم طائرات وأسلحة ومنظومات، انتهى العمر الافتراضي لها منذ زمن. وإضافة لهذا، هناك صدوع في الثقة داخل السلطة الحاكمة، وأزمة ثقة كان أحد أمثلتها إخفاء رئيس الحكومة خبر زيارته للسعودية، واتفاق «أبراهام»، عن وزراء كبار وعن قيادة الجيش، وهذا يدل على فجوة بين المستويين السياسي والعسكري، قد تظهر خطورته في حرب في الجبهة الشمالية، والتي تحتاج إلى مستوى عال من التنسيق والتواصل

بين المستويين (فينكل، 2020).

وإضافة إلى الأزمة السياسية، وضعف الانسجام والثقة داخل الحكومة، وبين المستويين السياسي والعسكري، يعاني الجيش من أزمة الكورونا. فالاستعداد للحروب هو عمل الجيش منذ نشأته، ولكن الصورة مختلفة في ظل الكورونا، فإضافة إلى المعضلات التقليدية؛ مثل اعتماد الجيش على خدمة الاحتياط، والتناقض بين الحاجة للعسكري، وحاجة العسكري للعمل من أجل المعيشة، يواجه المجند مشكلة الإصابة بالكورونا أثناء الخدمة، وهو ما حصل في حالات كثيرة، مما يتطلب من الجيش أن يتكفل بالجنود الاحتياط في حالة إصابتهم بالكورونا، أو مكوثهم في الحجر الصحي نتيجة ذلك، حتى بعد تسريحهم. وهذا يساعد على إمكانية استمرار التمرينات والمناورات، والغارات على أهداف للعدو بشكل مستمر، وهو ما يظهر الاستعداد للحرب، وإن كان احتمالها ضعيفا، ويعزز من القدرة على الردع، لا سيما أن هذه الفترة، قبل استقرار الرئيس الجديد في البيت الأبيض، تتطلب إبقاء الوضع في أعلى مستوى من الجهوزية؛ تحسبا لتطورات وأحداث غير متوقعة، في ظل أداء سياسي متدنٍّ، فيبقى الجيش هو الأقدر على مواجهة التحديات الأمنية، لا سيما على الجبهة الشمالية، التي من الممكن أن تتدحرج للاشتعال في أي لحظة (فينكل، 2020).

تأثير الكورونا على الاقتصاد

يعتبر المجتمع الإسرائيلي مجتمعا شابا مقارنة بالدول الأوروبية، وهو ما جعل وطأة الكورونا على القطاع الصحي أقل منها في دول أخرى، رغم أن هذا القطاع عانى من قلة الميزانيات قبل الأزمة، ومن قلة الكوادر والبنى التحتية. وعلى الصعيد الاقتصادي، بدأت الأزمة والاقتصاد قوي، ودخل الفرد في تصاعد، ولكن بمستوى أقل من دول الـ OECD [1] (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) ورغم أن النمو في تراجع منذ عشر سنوات، إلا أن الأسعار انخفضت، والفوارق الطبقية تقلصت، ولكن ظلت المستويات أعلى منها في الدول المتقدمة الأخرى. وشكّل العجز في ميزان الإنتاج مقابل الدين، أحد التحديات الكبرى لعام 2020، وهو زيادة بمقدار 10 %، بينما كان الهدف عام 2019 الوصول إلى 2.9 %، ثم جاءت الكورونا وهو 4 % . وعلى صعيد الشؤون الاجتماعية، بدأت أزمة الكورونا في ظل ارتفاع نسبة الفقراء، وتسببت الأزمة في زيادة الفئات المحتاجة للمساعدات، وأضيف لذلك الزيادة الحادة في نسبة البطالة، رغم أن سوق العمل كان قويا جدا، ونسبة البطالة كانت قليلة بمعدلات قياسية قبل الكورونا (مركز تاوب، 2020).

ذكر تقرير لصحيفة ذي ماركر المختصة بالشؤون الاقتصادية، أن الحكومة الإسرائيلية فشلت في إدارة جائحة كورونا، بسبب ما وصفته بالفوضى العارمة في وزارة المالية، والاستقالات المتواترة لكبار الموظفين فيها، مما سبب ضررا للاقتصاد الإسرائيلي، لن يتعافى منه حتى عام 2030، حسب زعم التقرير. كما أشار التقرير، الذي نشر في 2020/10/14، إلى أنّ استقالة ثلاثة من كبار الموظفين في وزارة المالية،

(1) (Organisation for Economic Co-operation and Development)
هي منظمة دولية تهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية. تتكون المنظمة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر.

وكان آخرهم وكيلة الوزارة «كيرن تيرنر أيال»، بعد استقالة كل من المسؤول عن الميزانيات «طشاؤول ميريدور»، والمحاسب العام للوزارة «روني حيزقياهو»، عمقت الأزمة الاقتصادية في «إسرائيل». وحسب التقرير، تكبّد الاقتصاد الإسرائيلي أضرارا بالغة، لن يكون بمقدوره التغلب عليها قبل عام 2030، لا سيما وأنّ دولة «إسرائيل» لا تزال دون موازنة عامة حتى الآن، وهو ما سيعرضها أيضا لمساءلة من قبل شركات الاعتماد العالمية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى لم تذكر اسمه، قوله إنّ «فترة الأزمة الحالية كان يفترض فيها أن تكون مثمرة، خاصة لوزارة المالية، لجهة عرض إصلاحات اقتصادية، لكن شيئا من هذا لا يحدث حاليا، وستشعر «إسرائيل» بتبعات هذا الوضع بعد 15 عاما. وأكد التقرير أنّ القرارات التي اتخذت، حسب ما أشارت الوكيلة المستقيلة «كيرن تيرنير أيال»، لا تستند إلى أسس موضوعية ومهنية، كما أنّ المداولات غير عميقة وغير جادة، وكل ما هنالك هو قرارات تصدر عن ديوان رئيس الحكومة. وكان نائب محافظ بنك «إسرائيل» المركزي «أندرو أفير»، قد أطلق منذ بداية الأزمة، تحذيرات من عواقب السياسات الاقتصادية في مواجهة جائحة كورونا، عندما صرح بأنه لا يمكن إدارة مناقشات وجلسات جدية، عندما يتم طرح معطيات غير رسمية ولا مهنية. في غضون ذلك، ذكرت معطيات أن العجز المالي لإسرائيل هذا العام، ارتفع إلى 100 مليار شيقل (الدولار = 3.39 شيقل)، أي ما يوازي 9.1 % من الناتج المحلي العام، ويُتوقع أن يزيد هذا العجز بفعل سياسة الإنفاق الحكومي، مقابل تراجع الإيرادات لخزينة الدولة. وقال تقرير للمحلل الاقتصادي الإسرائيلي «أفي فاكسمان»، إنّ دولة «إسرائيل» اقترضت عام 2020، 137 مليار شيقل، مقابل 43.6 مليار شيقل في الفترة الموازية لها في العام الماضي، بين شهري كانون ثاني/ يناير وأيلول/ سبتمبر 2019. وحسب التقرير، فإنّ هذه الديون ستثقل كاهل الدولة لعشرات السنين، بفعل الخطوات الخاطئة التي تتخذها الدولة في إدارة الأزمة.

وفي نفس سياق المؤشرات الاقتصادية المتدهورة، تهاوت السياحة الوافدة إلى «إسرائيل» بنسبة 76.5 %، خلال الشهور التسع الأولى من عام 2020، تحت ضغوط تفشي جائحة كورونا. وقال مكتب الإحصاء الإسرائيلي في بيان له في 2020/10/13، إنّ عدد السياح الوافدين سجل 837 ألف سائح منذ مطلع العام، حتى نهاية أيلول، علما أن السياحة الوافدة إلى «إسرائيل» في الفترة المقابلة من عام 2019، سجلت 3.55 مليون سائح. وعقب تفشي الفيروس منذ كانون ثاني/ يناير 2020، فُرضت قيود تدريجية على دخول الأجانب من دول معينة إلى «إسرائيل». واعتبارا من منتصف آذار/ مارس الماضي، كان دخول الأجانب إلى «إسرائيل» محظورا بشكل شبه كامل (وتد ن.، 2020).

الخلاصة

بنظرة عامة على وضع «إسرائيل» مع نهاية عام 2020، يتضح أن الوضع السياسي الداخلي، والأزمة السياسية التي بدأت نهاية عام 2018، وأدت إلى إجراء ثلاثة انتخابات خلال أقل من سنة، تبقى هي المعضلة الأهم التي تواجه «إسرائيل» مع بداية عام 2021، مع عدم التقليل من شأن التهديدات والتحديات في المجالات الأخرى، الخارجية والأمنية والاقتصادية، لا سيما في ظل أزمة الكورونا.

وعلى صعيد العلاقات الدولية، والعلاقة مع الإقليم، يبدأ عام 2021 بإدارة ديموقراطية في البيت الأبيض، يرافقها تحديات لإسرائيل في عدة ملفات. فعلى صعيد الانسجام بين القيادتين الإسرائيلية

والأمريكية، هناك تخوفات من حدوث توتر على خلفية الخلافات السياسية، حول الملفات المطروحة على جدول أعمال الخارجية الأمريكية بشأن المنطقة، فالإدارة الجديدة تريد العودة للاتفاق النووي مع إيران، على عكس رغبة الحكومة الإسرائيلية. ولن يكون الموقف من القضية الفلسطينية كما كان في عهد ترامب، فإعادة الإدارة الأمريكية للعلاقات مع السلطة الفلسطينية، ومحاولة استئناف مفاوضات التسوية، ستضع الحكومة الإسرائيلية في وضع تهربت منه في عهد ترامب، لا سيما وأن السيطرة في «إسرائيل» للأحزاب اليمينية، التي ترفض فكرة حل الدولتين، الذي تطالب به الإدارة الأمريكية.

وفي الإقليم الذي حقق فيه نتنياهو إنجازات سياسية غير مسبوقة، في ملف التطبيع مع الدول العربية، ما زال إقليما لا يرحب بإسرائيل على الصعيد الشعبي، وجزئيا على الصعيد الرسمي. فالعلاقات مع دول مهمة كتركيا، تحولت من حليف إلى تهديد، وإعادتها إلى التحسن مجددا تشكل تحديا للخارجية الإسرائيلية، كما تشكل تحديا أمنيا؛ بسبب تعارض المصالح السياسية التركية والإسرائيلية في كثير من الملفات. أما مصر، الدولة العربية الأهم، فما زالت العلاقات معها تقتصر على التعاون الأمني والمستويات الرسمية، ولم تنتقل إلى التطبيع، وهذا سبب قلق ينغص على الإسرائيليين نشوة الاستقبال الحار في الإمارات والبحرين. يُضاف إلى ذلك الأصوات السعودية الرافضة للتطبيع قبل اعتراف «إسرائيل» بالمبادرة العربية، وبالحقوق الفلسطينية. لذلك تنتظر «إسرائيل» في عام 2021، مجموعة من التحديات في العلاقات الإقليمية والدولية، سيصعب عليها مواجهتها في ظل إدارة أمريكية ديموقراطية، وأزمة سياسية داخلية تزداد حدة، هذا إذا سلمنا بأن أزمة الكورونا ستنتهي عام 2021.

على المستوى الأمني والعسكري، تبدو الصورة أكثر استقرارا وفقا للتوقعات، فلا أحد يرجح سيناريو الحرب خلال عام 2021، لكن الكل يتفق على أن التوتر سيبقى في الأجواء، لا سيما على الجبهة الشمالية، التي تشهد تحركات معادية، كما تعتبرها «إسرائيل»، وتشهد شن هجمات إسرائيلية لمنع التموضع الإيراني في سوريا، ومنع حزب الله من امتلاك أسلحة دقيقة تخل بالتوازن الموجود، في ظل احتمال ردٍ إيراني على اغتيال قاسم سليماني وفخري زادة، وهذا قد يقود إلى تصعيد يخرج عن السيطرة، ويتحول إلى حرب، وبمستوى أقل فيما يتعلق بجبهة قطاع غزة في الجنوب.

وخلال عام 2021، ستبقى أزمة الكورونا بتأثيراتها على المستوى الاقتصادي، إلى جانب الأزمة السياسية، مما يجعل الاقتصاد هو القطاع الأكثر عرضة للتأثر بالأزمتين، على غرار السنة الماضية، انتظارا لانفراج أزمة الكورونا، عبر اللقاحات التي سيبدأ إعطاؤها للناس قبل نهاية عام 2020.

المراجع

i24news. (2020، 5 11)

نهاية الأزمة؟ نتنياهو يقترب من تشكيل الحكومةوالليكود يقارن بنيت مع هبة يزبك . – . Retrieved from i24news: https://0i.is/nkU2

- N12. (2020، 12 7). «פרסום ראשון | המכון למחקרי ביטחון לאומי: «המלחמה הבאה בצפון תהיה הרסנית וקשה. Retrieved from N12: https://0i.is/d9kJ

- ŞALOM TURKEY . (2020، 12 4). Turkey and Israel´s Step Towards Technological Cooperation. Retrieved from ŞALOM TURKEY : https://0i.is/9G8z

- Zaman، A. (2020، 11 30). Turkey opens secret channel to fix ties with Israel. Retrieved from Al-Monitor: https://0i.is/hcmq

المركز المقدسي. (2020، 11 27). קופרווסר: «פחריזאדה - סולימאני של תוכנית הגרעין האיראנית «المركز المقدسي». Retrieved from لشؤون العامة والدولة: https://0i.is/J5hY

الهدهد . (2020، 11 25). الهدهد : Retrieved from https://hodhodpal.com/post/16844/

اليستر، غ. (2020، 11 24). وزير خارجية بايدين: يهودي،مؤيد لإسرائيل ومؤمن بالاتفاق مع إيران (سار هحوتس شل بايدن: يهودي، توميخ بيسرئيل ومأمين بهسكيم عيم ايران). Retrieved from والللا: https://news.walla.co.il/item/3400718

يديعوت أحرونوت. Retrieved from ايخنر، ا. (2020، 12 6). מהפלסטינים, דרך איראן ועד האו»ם: החזון של ביידן בסוגיה הישראלית : https://www.ynet.co.il/news/article/ryqS6uKiv#autoplay

برسكي، ا. (2020، 11 30). מקורות מדיניים: נתניהו נערך לביקור רשמי במצרים

. Retrieved from معاريف : https://www.maariv.co.il/news/politics/Article-805371

والللا. Retrieved from بوحبوط، ا. (2020، 12 4). מרוץ ימי נגד השעון: כאב הראש שמעוללת ספינת המגן החדשה לחיל הים

: https://news.walla.co.il/item/3402971

بوخبوط، ا. (2020، 12 1). שקיעת חמאס בבוץ הקורונה יוצרת הזדמנות בסוגיית הנעדרים

. Retrieved from والللا : https://news.walla.co.il/item/3401311

جبور، ا. (2020، 11 29). תמונת עומר אדם בדובאי עוררה שדים רדומים של שנאת ישראל בקהיר

. Retrieved from مكور ريشون: https://www.makorrishon.co.il/news/287361/

دفوري، ن. (2020، 11 28). אחרי חיסול פחיריזאדה: כוננות מוגברת בשגרירויות ישראל.

Retrieved from N12: https://www.mako.co.il/news-world/2020__q4/Article-730b0cfcefd0671027.htm?sCh=31750a2610f26110&pId=173113802

زرحيا، ت. (2018، 11 14). وزير الدفاع ليبرمان استقال:«اسرائيل خضعت للارهاب؛يجب ان نذهب لانتخابات». Retrieved from كلكليست: https://www.calcalist.co.il/articles/0،7340،L-3749788،00.html

سامي، م. (2020، 12 5). زيارة مرتقبة للقاهرة.. هل يسعى نتنياهو لطمأنة السيسي؟. Retrieved from الجزيرة نت:

https://www.aljazeera.net/news/politics/20205/12// % D8 % B2 % D9 % 8A % D8 % A7 % D8 % B1 % D8 % A9- % D9 % 85 % D8 % B1 % D8 % AA % D9 % 82 % D8 % A8 % D8 % A9- % D9 % 84 % D9 % 84 % D9 % 82 % D8 % A7 % D9 % 87 % D8 % B1 % D8 % A9- % D9 % 87 % D9 % 84- % D9 % 8A % D8 % B3 % D8 % B9 % D9 % 89- % D9 % 86 % D8 % AA % D9 % 86 % D9 % 8A % D8 % A7 % D9 % 87 % D9 % 88

شاين، س.، & تسيمط، ر. (2020، 11 18). איראן מתארגנת לקראת ממשל ביידן. Retrieved from INSS: https://www.inss.org.il/he/publication/iran-and-the-biden-admin/

شلو، ت. (2020، 11 25). בנט במתקפה על נתניהו: אין כאן סופרמן; ישראל היא לא סיפור של אדם אחד בסוף : Retrieved from والللا https://news.walla.co.il/item/3400867

عرب48. (2020، 12 9). المصادقة على حل الكنيست للقراءة الأولى والانتخابات منتصف آذار.

Retrieved from عرب 48: https://0i.is/l1QR

عربي 21. (2018، 11 22). «القسام» تكشف معلومات وأحراز عن عملية خانيونس (شاهد). Retrieved from عربي 21:

https://0i.is/8Tai

מידה: Retrieved from .عنبر، ا.، لرمان، ع.، & ينروجك، ح. ك. (2020، 9 17). טורקיה כאתגר מרכזי לישראל ושכנותיה במאה ה-21 https://0i.is/PynX

فينكل، غ. ب. (2020, 12 3). המלחמה הבאה לא תתחשב באילוצי הפוליטיקה או המגפה. Retrieved from INSS: https://www.inss.org.il/he/publication/risk-in-the-north/

مركز تاوب. (2020, 6 10). כלכלת ישראל לפני ואחרי משבר הקורונה. Retrieved from מרכז תאוב: http://taubcenter.org.il/he/heisraels-economy-before-and-after-the-coronavirus-crisis/

مزراحي، ا.، ديكل، ا.، & بزاك، ي. (2020, 12 7). המערכה הבאה בצפון: תרחישים, חלופות אסטרטגיות והמלצות למדיניות הישראלית. Retrieved from INSS: https://www.inss.org.il/he/publication/next-war-in-the-north/

وتد، م. ح. (2020, 1 17). لماذا أدرجت إسرائيل تركيا على لوائح التهديد لأمنها القومي؟. Retrieved from الجزيرة نت: https://0i.is/K3vL

وتد، ن. م. (2020, 10 14). اقتصاد الاحتلال الإسرائيلي لن يتعافى قبل عام 2030. Retrieved from العربي الجديد: https://www.alaraby.co.uk/economy/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%81%D9%89-%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%B

يدلين، ع.، & اورين، ا. (2020، 11 30). ההתנקשות בפחריזאדה - שיקולים והשלכות. Retrieved from INSS: https://www.inss.org.il/he/publication/fakhrizadeh/

«يعاري، ا. (2020، 11 27). ישראל מחכה ל«דובאי של אפריקה. Retrieved from N12: https://www.mako.co.il/news-columns/2020_q4/Article-a572a9718210671026.htm?sCh=31750a2610f26110&pId=1714791232